نحو هندات وزينبات إنما يلحقان ما يدخلان عليه من عَجُزه وبعد تمام صيغته فإذا أنت حذفت شيئا من ذلك فإنك لم تعرض لنفس الصيغة بتحريف وإنما اخترمت زيادة عليها واردة بعد الفراغ من بنيتها فإذا أنت حذفتها وجئت بغيرها ممّا يقوم مقامها فكأن لم تحدِث حَدَثا ولم تستأنف في ذلك عملا . وأما باب مَفاعل فإنك إن اعتزمت تكسيرها لزمك حذف ألف تكسيرها و ( نقض ) المشاهَد من صورتها واستئناف صيغة مجدّدة وصنعة مستحدثة . ثم مع هذا فإن اللفظ الأوّل والثاني واحد وأنت قد هدمت الصورة هدما ولم تبق لها أمارة ولا رسما وإنما اقترحت صورة أخرى ( مثل المستهلكة ) الأولى .

وكذلك ما جاء عنهم من تكسير فُعْل على فُعْل كالفُلْك في قول سيبويه . لمّا كسّرته على الفُلْك فأنت إنما غيرت اعتقادك في الصفة فزعمت أن ضمة فاء الفلك في الواحد كضمّة دال دُرْج وباء بُرْج وضمتها في الجمع كضمة همزة أُسْد وأُثْن جمع أسَد ووَثَن إلا أن صورة فُلْك في الواحد هي صورته في الجمع لم تنقص منها